

العنوان: أثر استخدام الألعاب على كل من تعلم المفاهيم والاتجاه نحو المادة
الدراسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المتأخرين دراسياً في
مادة الدراسات الاجتماعية

المؤلف: **عبدالحميد ، حسام الدين حسين ، معد**

المصدر: دراسات فى المناهج وطرق التدريس -مصر، ع ٦٦،

الشهر: أكتوبر

التاريخ (م): ٢٠٠٠

الصفحات: ٣٦ - ٦٩

رقم MD: ٤٩٢٧٩



أثر استخدام الألعاب على كل من تعلم المفاهيم والاتجاه
نحو المادة الدراسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي
المتأخرين دراسياً في مادة الدراسات الاجتماعية

د. حسام الدين حسين عبد الحميد
مدرس المناهج وطرق التدريس
جامعة القاهرة - كلية التربية بالفيوم

أثر استخدام الألعاب على كل من تعلم المفاهيم والاتجاه نحو المادة الدراسية لدى تلاميذ
الصف الخامس الابتدائي المتأخرين دراسياً في مادة الدراسات الاجتماعية

د.حسام الدين حسين عبد الحميد
مدرس المناهج وطرق التدريس
جامعة القاهرة - كلية التربية بالقويس

الإطار العام للدراسة

مقدمة

يسعى المهتمون بالدراسات الاجتماعية إلى تطويرها وتحديث طرائق تدريسها ، حيث تستدعي طبيعة هذه المواد وجود العديد من المداخل التي تساعد على إدراك العلاقات المتشابكة بين الحقائق والمفاهيم والتعميمات بما يزيد من فعالية عمليتي التعليم والتعلم.

ورغم ذلك فإن تدريس هذه المواد ما زال يعاني من أوجه قصور لا تتفق وطبيعتها ، حيث ما زال التدريس يقوم على الإلقاء والتلقين من جانب المعلم ، والاستقبال والتخزين ثم الاستظهار من جانب المتعلم ، مما يشعره بجفاف ما تعلمه وعدم جدواه ، بالإضافة إلى الموقف السلبي للمعلمين والمتعلمين تجاه تدريس مثل تلك المواد ، وهو ما أشارت إليه العديد من الكتابات والدراسات في هذا المجال (١ - ٤٩٩ : ٥١٢ ، ٥ ، ١٨ - ١٩٥ : ٢٣٧ ، ٣٥ ، ٣٧ - ٣٠ : ٤٠ ، ٤١ - ٢٦٦ : ٢٦٩ ، ٥٣ - ٣٩ : ٥٢ ، ٥٤ - ٣٣٨) ، وقد اتفق هذا الموقف السلبي للمتعلمين إلى شعورهم بصعوبة تعلم هذه المواد ، وبالتالي عدم الإقبال على دراستها.

ورغم ما يبذل من جهود وعمليات لتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية ، والأخذ بأحدث الاتجاهات والأساليب في بناء محتوياتها ، وطرائق تدريسها ، والاستعانة بكافة الوسائل التكنولوجية ، والعناية بأساليب إعداد المعلم وغيرها ، وهو ما لا يمكن إنكاره ، إذ اتجهت الكتابات وخريطة الأبحاث في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية إلى الاهتمام بهذه الظاهرة ، فاتجهت دراسات (٤ - ٤٦٩ : ٤٨٨ ، ٨ - ١٠١ : ١١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ - ١٧١ : ٢٠٦ ، ٢٦ - ٥٩ : ٨١) إلى البحث عن أفضل الطرق والأساليب والنماذج مقارنة بالطريقة التقليدية ، وقياس أثر استخدامها على تحسين مستوى التحصيل والاتجاه نحو مادة

بشير الرقم الأول إلى ترتيب المراجع في قائمة المراجع ، ويشير الرقم الثاني إلى رقم الصفحة أو الصفحات في ذات المراجع

الدراسات الاجتماعية ، في حين اتجهت أبحاث أخرى (٢٢ ، ٢٩ - ١٨٦ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٦ - ٢٣ : ٢٤ ، ٥٠ - ٧٣ : ٧٦ ، ٥١ - ١ : ٤ ، ٥٢ - ١٢٧ : ١٣٣) إلى بيان أهمية استخدام مداخل تكنولوجيا التعليم في تدريس الدراسات الاجتماعية وفروعها (الجغرافيا والتاريخ) ، وأهمية ذلك في علاج ظاهرة ابتعاد التلاميذ عن هذه المواد واتجهت أبحاث ثالثة (١٢ ، ١٩ - ٨٩ : ١١٠ ، ٢٤ ، ٣١ - ٦٦ : ٨٧ ، ٤٠ - ١٩٧ ، ٤٢ - ٣٥ : ٧٣ ، ٤٤ - ٢٠٤٧ ، ٤٧ - ٢١١ : ٢٤١) إلى بيان أهمية الألعاب في تدريس الدراسات الاجتماعية وأشارت إلى أنها تجعل هذه المواد مجالاً شيقاً ومثيراً للتفكير ، كما يجعل هذه المواد أكثر وظيفية وارتباطاً بالمجتمع.

غير أن الملاحظ في هذا الصدد اهتمام البحوث والدراسات في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية بالتلميذ العادي ، فلم يجد الباحث سوى بعض الدراسات (١٣ - ١٠٥ : ١٢٤ ، ١٦ - ٥٤٥ : ٥٩٢ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٣٨ - ٦ : ٢٣ ، ٣٩ - ٤٦٩ : ٤٨٤ ، ٥٦ - ٣٧٣ : ٣٨٨) في مجالات غير الدراسات الاجتماعية اهتمت بالتلميذ المتأخر دراسياً وحولت علاج هذا التأخر باستخدام أساليب تدريس فعالة ، هذا بالإضافة إلى الكتابات والدراسات (١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٤٣ - ٧٠ : ١٠٧ ، ٥٥ - ١٩٧ : ٢١٢) التي اهتمت بالأسباب التي تؤدي إلى التأخر الدراسي وكيفية تحديد التلميذ المتأخر دراسياً وعلاقة التأخر الدراسي بالسمات الشخصية والاجتماعية.

والواقع أن التأخر الدراسي من المشكلات الشائعة في المدرسة الابتدائية ، بل أهم مشكلاتها حيث يعوق تقدم المدرسة ويحول بينها وبين أداء رسالتها على الوجه الأكمل (١١).

ويعدد حامد زهران (١٠) أسباب كثيرة للتأخر الدراسي (انفعالية - اجتماعية - اقتصادية - جسمية) ، وبناء على هذه الأسباب يصنف التأخر الدراسي إلى

أ. تأخر دراسي ناتج عن العوامل الخلقية ، ويرجع إلى خلل جسمي أو عقلي.

ب. تأخر دراسي وظيفي يرجع إلى عوامل (بيئية - اجتماعية - ثقافية - انفعالية) وهو نوع يمكن علاجه عكس النوع الأول.

وتصنف رجاء أبو علم (١٥) تصنيفاً للتأخر الوظيفي هو :

١. تأخر دراسي عام في جميع المواد.

٢. تأخر دراسي طائفي في مجموعة من المواد.

٣. تأخر دراسي نوعي في إحدى المواد مثل الدراسات الاجتماعية.

والأخير هو ما يهيم للدراسة الحالية ، أي التلاميذ المتأخرون دراسياً في مادة الدراسات الاجتماعية ، ويمكن التعرف عليهم من كثرة مرات الرسوب في صف واحد ، وانخفاض درجاتهم في الامتحانات الشهرية ، أو درجاتهم المنخفضة في الأعوام السابقة في مادة الدراسات الاجتماعية.

والمستقرى لما سبق يمكن أن يخلص للملاحظات التالية :

١. أن الدراسات الاجتماعية تعاني من عدم تقبل التلاميذ لها وابتعادهم عن دراستها.
٢. أن المهتمين بالمجال وجهوا الاهتمام إلى التصدي لهذه المشكلة فتعددت الأبحاث في مجال الأخذ بالاتجاهات والأساليب الحديثة في بناء وتطوير محتويات وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية في شتى مراحل التعليم المختلفة.
٣. أن الألعاب التعليمية من بين الأساليب التي أشارت الدراسات إلى فعاليتها في تدريس الدراسات الاجتماعية لجدواها التربوية.
٤. أن مجال اهتمام الدراسات السابقة كان للتلميذ العادي ، دون توجيه الاهتمام إلى التلميذ المتأخر دراسياً في الدراسات الاجتماعية بالمدرسة الابتدائية.

وانطلاقاً من هذا فالأمر يستوجب توجيه الاهتمام إلى هذه الفئة من التلاميذ المتأخرين دراسياً في شتى المجالات ، بما في ذلك الدراسات الاجتماعية ، فإذا كانت التربية تستهدف إتاحة الفرص لنمو قدرات التلاميذ وإمكاناتهم واستعدادهم إلى أقصى حد مستطاع ، فالضرورة تحتم بذل كل الجهود وإعادة النظر في البرامج والمناهج الدراسية في فلسفتها وتنظيماتها وطرائقها وأساليبها وجميع نواحي النشاط بها ، متخذة من نمو التلاميذ وخاصة نمو المتأخرين دراسياً مرشداً لتلك الجهود (١٦ - ٥٤٦).

فالأمر لم يعد مجرد تلقين المعارف والاعتماد على الأساليب التقليدية السائدة ، بل إن التحدي الحقيقي للمعلم - أي معلم - يكمن في قدرته على توجيه التعليم ورعايته بشكل يجعل من التلميذ المتأخر في دراسته مشاركاً فعالاً لتحقيق ذاته ومتوافقاً انفعالياً واجتماعياً وعقلياً واقتصادياً وجسدياً مع أقرانه في المدرسة والمجتمع (٣٨، ٤٩، ٥٥، ٥٦).

ومن هنا فإن الأمر يتطلب من المعلم - وخاصة معلم الدراسات الاجتماعية أن يتبنى أساليباً تعليمية مغايرة للأساليب التقليدية التي أثبتت العديد من الدراسات (٤، ٨، ١٢، ٢٢، ٤٥، ٤٦) عدم جدواها لكافة التلاميذ في مجال الدراسات الاجتماعية، ويبحث عن كل متطور يكفل رفع مستوى فاعلية التعلم وزيادة جدواه.

وتعتبر الألعاب التعليمية أحد طرق النشاط الموجهة في تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، بل تعتبر أحد المداخل الهامة المسيرة للنشاط للتغلب على أوجه قصور تدريس هذه المواد (١٢ - ١١).

وهذا ما أكدته العديد من الكتابات والدراسات في مجال الألعاب أو استخدامها مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس، حيث يشير حامد زهران (١٠ - ٢٧١) إلى اعتبار اللعب مهنة الطفل الرئيسية في المرحلة الابتدائية في حين تطرح زبيدة قرني (١٦ - ٥٨٣) وظائف التفكير والإبداع والتدريس على العلاقات والمهارات الاجتماعية وتخطي مشكلات هذه المرحلة بما فيها المتأخر الدراسي، وهو ما يؤكد أحمد بلكيس، توفيق مرعي (٢ - ١٨) باعتبار اللعب وسيلة التفاعل والتطور الرئيسية لأطفال المدرسة الابتدائية.

وانطلاقاً من هذا فقد تعددت الدراسات التي تناولت دراسة أثر استخدام الألعاب في التدريس سواء على مستوى الدراسات الاجتماعية أو غيرها من المواد، ومن هذه الدراسات دراسة حسن القرش (١٢)، ودراسة عبد الرحمن الأحمد (١٩)، ودراسة فارعة حسن (٢٤) ودراسة منصور عبد المنعم (٣١)، ودراسة هاس Hass (٤٠) وجميع هذه الدراسات أشار إلى فاعلية استخدام الألعاب في تدريس الدراسات الاجتماعية سواء في تعلم المفاهيم عند مستويات مختلفة أو في التدريس من أجل إنماء الإبتكارية لدى المتعلم واكتساب وإنماء مهارات الجغرافيا المختلفة، وبجانب ذلك أشارت بعض الكتابات (٩ - ١٧٩ : ١٨٢، ٢٧ - ٤٠٧ : ٤٠٩، ٣٣) إلى جدوى الألعاب في التدريس من حيث فاعليتها في إدخال روح المرح والسرور على التلاميذ والمشاركة الإيجابية والاتصال الفعال الذي يصاحب التعلم.

ويتضح مما سبق فاعلية الألعاب في التدريس مقارنة بالطرق المستخدمة، وبالتالي يمكن أن تكون أحد الأساليب التي يمكن أن تسهم في إثراء تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية للمتأخرين دراسياً، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن هذه الفئة تتعرض لرفض الكثير من المدرسين التدريس لها، بالإضافة إلى شعور هذه الفئة بالقصور وخيبة الأمل مما يترتب عليه مزيد من المشكلات النفسية والاجتماعية، فإذا ما أضفنا إلى ذلك أن

نظام عزل المتخلفين يقتل روح التنافس بين التلاميذ ، فان الأمر يتطلب أن تقدم الدراسات الاجتماعية بصورة تدعو للتنافس والتعاون من خلال الألعاب التعليمية ، وفي حدود علم الباحث - لم يتم إجراء أي دراسة سابقة عن فاعلية استخدام الألعاب في تدريس الدراسات الاجتماعية للمتأخرين دراسياً.

مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي:

" ما اثر استخدام الألعاب في تدريس الدراسات الاجتماعية بالتعليم الابتدائي على تعلم المفاهيم والاتجاه نحو المادة الدراسية لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً؟"

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية :

١. كيف يمكن إعداد موضوعات الدراسات الاجتماعية باستخدام الألعاب بالحققة الأولى من التعليم الأساسي؟
٢. ما اثر استخدام الألعاب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تعلم المفاهيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المتأخرين دراسياً ؟
٣. ما اثر استخدام الألعاب في تدريس الدراسات الاجتماعية على الاتجاه نحو المادة الدراسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المتأخرين دراسياً؟

منطلقات الدراسة

ارتكزت الدراسة على عدد من المسلمات والمنطلقات أهمها:

١. ضرورة الاهتمام بالتلاميذ المتأخرين دراسياً في مادة الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام ، وبما في ذلك المرحلة الابتدائية.
٢. مع تعدد الطرق التي يمكن أن تستخدم لتحقيق أهداف الدراسات الاجتماعية ، إلا أن الألعاب يمكن أن تلعب دوراً بارزاً في مجال الدراسة الحالية انطلاقاً من:

أ. أن الألعاب تمثل أحد طرق النشاط الموجهة التي يمكن من خلالها علاج أسباب التأخر النوعي في مادة الدراسات الاجتماعية سواء كانت انفعالية أو اجتماعية أو ثقافية أو غيرها.

ب. أن الألعاب تتمشى مع خصائص نمو التلميذ في المرحلة الابتدائية ، ومن خلالها يستطيع المتعلم أن يجني من عملية التعلم بقدر ما يبذل من جهد وتفاعل ونشاط.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن اثر استخدام الألعاب في تعلم المفاهيم ونمو الاتجاه نحو المادة الدراسية لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً في مادة الدراسات الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

١. كيفية بناء وحدة من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي وبيان طريقة تدريسها باستخدام الألعاب للمتأخرين دراسياً.

٢. زيادة مستوى التحصيل لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً واتجاههم نحو مادة الدراسات الاجتماعية ، مما قد يساعدهم على تخطي بعض المشكلات التي يعانون منها.

٣. إعداد اختبار تحصيلي (للمفاهيم) عند مستوى التعرف على اسم المفهوم أو تحديد دلالاته ، وكذلك مقياس للاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية للمتأخرين دراسياً وهو ما قد يزود القائمين على عملية تقويم التعليم وواضعي الاختبارات ببعض الأفكار التي تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي.

فروض الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية تم صياغة

الفروض التالية

١. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام الألعاب) والمجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة التقليدية) في اختبار المفاهيم، عند مستوى التعرف على دلالة المفهوم بمعلومية اسمه ، أو التعرف على اسم المفهوم بمعلومية دلالاته ، وذلك في التطبيق البعدي.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (عينة الدراسة) في الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية وذلك في التطبيق البعدي.

حدود الدراسة

١. وحدة البيئة الزراعية المقررة في كتاب الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي، حيث تعتبر هذه الوحدة الأولى من وحدات الكتاب وبهذا يمكن تحييدها وأبعادها عن المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تؤثر بطريقة إيجابية على مستوى أداء تلاميذ العينة.

٢. نتائج الدراسة محددة بحجم العينة ومكان وزمان إجرائها.

٣. الدراسة التزمت بعدد الحصص الأسبوعية لمقرر الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي

٤. عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المتأخرين دراسياً بمدرستي دار الرماد الابتدائية (١ بنين) ، (٢ مشتركة) بإدارة الفيوم التعليمية (بمحافظة الفيوم) والمدرستان في منطقة سكنية واحدة وتابعتان لإدارة واحدة.

أدوات الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأدوات التالية:-

١. استمارة جمع بيانات شخصية لجمع البيانات الشخصية والاجتماعية والتصيلية عن التلاميذ المتأخرين دراسياً.

٢. اختبار تشخيصي (إعداد الباحث) للمفاهيم التي سبق دراستها في الصف الرابع الابتدائي و تتعلق بوحدة البيئة الزراعية.

٣. اختبار تحصيلي (إعداد الباحث) (التعرف على دلالة المفهوم – اسم المفهوم).

٤. مقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية (إعداد الباحث).

خطة الدراسة

١. تحديد الإطار النظري للدراسة من خلال أدبيات البحوث والدراسات والكتابات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٢. اختبار المحتوى العلمي و تحليله لتحديد اوجه التعلم المتضمنة فيه.

٣. إجراءات الدراسة وتشمل:

أولاً : إعداد الألعاب التعليمية.

ثانياً : إعداد أدوات الدراسة:

١. استمارة جمع البيانات الشخصية.

٢. الاختبار التشخيصي.

٣. اختبار المفاهيم (الاختبار التحصيلي).

٤. مقياس الاتجاهات نحو المادة الدراسية.

٥. اختيار مجموعة الدراسة (عينة البحث الضابطة والتجريبية)

٦. إجراء التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم ومقياس الاتجاه.

٧. التدريس لكل من المجموعتين:

أ. المجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة في التدريس.

ب. المجموعة التجريبية باستخدام الألعاب.

٨. إجراء التطبيق البعدي للاختبار والمقياس.

٩. استخلاص النتائج ومعالجتها إحصائياً.

مصطلحات الدراسة

١. الألعاب التعليمية (٣٠٢، ١٢٠٣، ١٤٠١، ١٩٠٢٤، ٣١):

نماذج مبسطة تعبر عن الواقع وتعتمد على نشاط المتعلم الحر أو الموجه وتطور حول مشكلة واقعية أو مفترضة تشمل مفاهيم محددة ، ومن خلال هذه النماذج يكتسب المتعلم الحقائق والمفاهيم المحددة للعبة ويتدرب على المهارات ويكتسب الاتجاهات ، وتمثل المادة التعليمية ومصادر التعلم الأخرى مجرد وسائل تعين المتعلم للوصول للأهداف المتوقعة والنمو بشكل متكامل ، ودور المعلم في هذه النماذج هو توجيهه والإرشاد والحكم على أداء التلاميذ أولاً بأول.

٢. التلاميذ المتأخرون دراسياً في مادة الدراسات الاجتماعية (١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٦،

١٧، ٢٨، ٣٢، ٥٥، ٥٦):

التلاميذ اللذين يكون مستوى تحصيلهم في الدراسات الاجتماعية أقل من مستوى تحصيل زملائهم الأسوياء في نفس عمرهم الزمني ، أو هم اللذين سبق لهم الرسوب في مادة الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع ، أو حصلوا على درجة أقل من المتوسط في الاختبار التشخيصي المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري

- مقدمة
- مفهوم اللعب وأهميته التربوية
- القواعد التي يجب اتباعها عند تصميم ألعاب تعليمية
- الفوائد التربوية التي يحققها استخدام الألعاب التعليمية في مجال الدراسات الاجتماعية وخاصة للتلاميذ المتأخرين دراسياً

مقدمة :

يشكل اللعب وسيلة الأطفال الرئيسية للتفاعل والتطور ، هناك اعتقاد سائد بأن الأطفال يتعلمون من خلال اللعب الكثير من الأمور وأنماط السلوك التي يصعب تعلمها واكتسابها من خلال الدروس والمناهج الدراسية المنظمة والمعلمين.

وأمام هذه القيمة التربوية سعت كافة المؤسسات التربوية إلى تنظيم اللعب وبرمجته وتيسير سبله وتوفير فرص و أدواته للأطفال كطريقة وبعد من أبعاد التعليم للحياة ، فالتربية التعويضية المخصصة للمحرومين من الأطفال تعتبر اللعب من أهم وسائلها لتحقيق أهدافها في توفير الفرص لهؤلاء الأطفال من أجل التفاعل الاجتماعي والتطور السوي.

ولكي نتضح القيم التربوية للألعاب وأهميتها في كافة المجالات الدراسية والدراسات الاجتماعية بصفة خاصة وللمتأخرين دراسياً على وجه الخصوص ، سوف تعرض الدراسة للمحاور السابقة بشيء من التفصيل فيما يلي:

مفهوم اللعب وأهميته التربوية:

اللعب سلوك يقوم به الفرد دون غاية عملية مسبقة ، وكل أفراد الجنس البشري يلعبون ، ويعتبر اللعب أهم وسائل الطفل في تفهمه للعالم من حوله وإحدى وسائل التعبير لدى الطفل ويعتبره البعض مهنة الطفل (١٠ - ٢٩٨).

كذلك يمثل اللعب خليط من النشاط العقلي والعقلي في إطار اجتماعي معين ، ويعتد نوعاً من النشاط الحر الموجه ذاتياً بطريقة غير مباشرة لتحقيق أغراض معينة (٣٠ - ١٨٦).

ويعرفه البعض بأنه نشاط إرادي يؤدي في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد مقبولة وموافق عليها من قبل من يمارسها وتكون ملزمة ونهائية بحد ذاتها ، ويرافق ممارسة اللعب شيء من التوتر والترقب والبهجة واليقين (٤٨ - ٥٠٥٣).

كذلك فاللعب يعتبر جزءاً متكاملأ في تكوين الإنسان ولم يتوصل إليه من أجل تجنب العمل ، ولكن يمكن القول بان الإنسان إذا كان كائنأ بيولوجياً فهو أيضاً كائنأ لاعبأ (٤٢ - ٣٥ : ٧٣).

وقد بين كثيراً من الباحثين (٢، ٣، ١٠، ١٢، ١٤، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٠) عدداً من فوائد اللعب يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. تزويد المتعلم بخبرات اقرب إلى الواقع من أية وسيلة تعليمية أخرى.
٢. أن الألعاب تكشف للمتعلم عن بعض الجوانب الهامة في المواقف الحياتية التي يجب أن يكرس لها اكبر جهد أو يتخصص فيها في المستقبل.
٣. أن اللعب له دوراً في عمليات التشخيص حيث يختلف سلوك الطفل المضطرب نفسياً وهو يلعب عن سلوك الطفل العادي ، ومن ثم يعبر الطفل في لعبه عن مشكلاته وصراعاته واحباطاته.
٤. في إطار الصحة النفسية والعلاج النفسي ينظر إلى اللعب على انه وسيلة لفهم دور الطفل وسلوكه ودراسة مشكلاته وعلاجها.
٥. يوفر اللعب السلاح والأمن للمتعلم كما يزيد من واقعية الطبيعة للمتعلم لأنهم يقومون بأدوار حقيقية لمعالجة مشكلات حقيقية ، قد تحدث لهم في المستقبل ، هذا بالإضافة إلى عنصر المنافسة والحظ والإثارة في الألعاب.
٦. يحقق اللعب كافة أنواع التعلم المعرفي (الحقائق والمفاهيم والمبادئ) والمهاري والانفعالي مثل تغير الاتجاه نحو الأنظمة والموضوعات التي يدرسونها.
٧. يحقق اللعب المشاركة الإيجابية من المتعلم والمعلم ، فالمتعلم يستخدم كافة قدراته أثناء اللعب ، والمعلم لم يصبح الحكم الوحيد على فعالية سلوك الطالب ولم يعد مصدر المعلومات بل اللعبة ذاتها ومن ثم عليه أن يسعى ويتفاعل مع الطالب مرشداً وموجهاً ومديراً ومنفذاً لتحقيق الأهداف المرجوة بدرجة عالية.

القواعد التي يجب اتباعها عند تصميم الألعاب التعليمية:

- تعد بات أمراً معروفاً بالنسبة لعلماء النفس والمربين أن من الصعب التقليل من أهمية اللعب في مرحلة نمو الإنسان أو في سن معينة من سني طفولته أو مراهقته أو شبابه.
- وإطلاقاً من هذا الأمر ولتحقيق القيم التربوية للألعاب التعليمية ، فمن الضروري معرفة القواعد الأساسية التي يجب اتباعها عند تصميم الألعاب التعليمية والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

١. قواعد اختيار واستخدام الألعاب التعليمية

يرى أونيل O'neill (٤٨ - ٥٠٥٣) أن تنفيذ نشاطات اللعبة يتم في جو من المرح والمودة والاسترخاء مما يؤدي إلى زيادة التعلم وخاصة إذا كان التعلم لبعض المهارات المتقدمة التي تحتاج التكرار ، وتمارس مجموعات اللعب النشاطات على شكل فردين متنافسين أو فريقين متنافسين بشرط ألا يطغى التنافس على أهداف اللعبة ، وعند اختيار اللعبة لاستخدامها يجب أن تراعى بعض القواعد مثل (٢ ، ٣ ، ١٢ ، ٤٢ ، ٤٤):

١. أن تكون اللعبة جزءاً من البرنامج أو المحتوى الدراسي.
٢. اختيار الوسيلة يجب أن يكون محدداً من قبل المعلم فالوسيلة المختارة يجب أن تحقق الأهداف أكثر من غيرها ، كما أن استخدامها يمثل جزءاً متكاملًا مع البرنامج الدراسي.
٣. المعلم يجب أن يقن قواعد اللعبة وأهدافها ومفاهيمها وعملياتها.
٤. يجب أن يكون اختيار اللعبة مناسباً لحجرة الدراسة ومستوى التلاميذ الذين سيقومون بممارستها.

هذا بجانب أن ضمان نجاح استخدام اللعبة يفرض على المعلم ما يلي:

- دراسة اللعبة التربوية بدقة.
- تهيئة البيئة المناسبة لإجراءات اللعبة.
- تهيئة أذهان المتعلمين لموضوع اللعبة.
- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات وإتاحة الفرص لهم لتنفيذ اللعبة.
- الانتباه إلى استجابة كل فريق أو فرد ومناقشتها.
- التقويم النهائي للعبة.

٢. قواعد تتعلق باعداد وتصميم الألعاب التعليمية

تتضمن اللعبة التعليمية تتابعاً للأحداث والنشاطات ووصفاً لخصائص الفئة المستهدفة وقوانين التنفيذ بشكل منتظم لتحقيق أهداف اللعبة.

ويحاول القائمون على تصميم الألعاب وإعدادها إيجاد حالة تضمن تفاعل اللاعبين وربط مهامهم بموضوع اللعبة وكذلك الاقتصاد في استخدام الأدوات والمواد التعليمية بجانب إيجاد نوع من التعليم العلاجي بعد الانتهاء من اللعبة (٣٢).

ومن ثم يضع القائمون على تصميم الألعاب التعليمية مجموعة من الخطوات تمثل قواعد ومعايير إعدادها وتصميمها وأهم هذه الخطوات ما يلي:

١. تحديد المحتوى والمفاهيم الرئيسية والثانوية التي تتضمنها اللعبة.
 ٢. تحديد أهداف اللعبة بشكل يوضح السلوك أو الأداء المتوقع.
 ٣. تحديد الوقت اللازم لدراسة اللعبة وكذلك المصادر التي ستستخدم من أدوات وأجهزة و مواد تعليمية.
 ٤. وصف اللعبة من حيث تصميم نموذجها وتحديد هوية اللاعبين وخصائصهم وأدوارهم.
 ٥. تطوير مواد اللعبة بوضع وصفاً وتحديداً لكافة المواد والأجهزة المتوفرة لتنفيذ اللعبة.
 ٦. تنفيذ اللعبة من حيث فحص الإمكانيات ومراجعة المواد وإعداد التوجيهات والإرشادات ثم القيام باللعب.
 ٧. تقييم اللعبة بوضع اقتراحات المناقشة واستراتيجيات إنجاز التعلم والتغذية الراجعة.
- وقد راعت الدراسة الحالية هذه المعايير أثناء تخطيط الألعاب المقترحة.

٣. الفوائد التربوية التي يحققها استخدام الألعاب في مجال الدراسات الاجتماعية

تعد الألعاب من العوامل الرئيسية في التدريس بالمرحلة التعليمية المختلفة بغرض مسايرة التطورات التربوية (١٢ - ٨٢) وتحقيق الهدف منها ، حيث يؤدي استخدام الألعاب في التدريس دوراً هاماً في كل المستويات التعليمية ومع كل الفئات العمرية.

ولقد شاع استخدام الألعاب في التدريس والتعليم تطبيقاً لتوجهات الفلسفة الحديثة في التربية وتمشياً مع الأخذ بفلسفة النشاط التي تهدف إلى تحقيق التعلم إلى جانب إعادة روح المتعة والسرور للعملية التعليمية.

ولا شك أن هناك عوامل كثيرة وراء استخدام الألعاب في مجال الدراسات الاجتماعية يمكن تلخيصها فيما قاله مارتن بوسكين بان الألعاب ابتكرت وفقاً لأسس علم النفس والاجتماع والجغرافيا البشرية والبيئية (١٢ - ٨٥).

وتعد ستينات القرن العشرين نقطة تحول في أساليب تدريس المواد الاجتماعية واستخدام الألعاب في تدريسها.

وكان هناك عدة عوامل وراء هذا التحول يمكن تلخيصها فيما يلي (١٩، ٢٤، ٣١، ٣٧)

١. الشك في جدوى الطرق التقليدية في التدريس وخاصة للصغار.
 ٢. التغيير في دور المعلم في الفصل مع تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم.
 ٣. ظهور الألعاب باعتبارها وسط تعلم جديد حقق العديد من الأهداف والمزايا مما دفع الروابط المتخصصة لتصميم الألعاب والمحاكاة التعليمية.
 ٤. السعي للتغلب على جفاف المعلومات المجردة وتعد العلاقات البشرية وغير البشرية التي تعالجها المواد الاجتماعية.
 ٥. ما أكدته الدراسات الاجتماعية والبحوث من جدوى الألعاب في مجال التدريس خاصة في المواقف التي تقل فيها الشحنة الدافعة والانفعالية لدى المتعلم.
- وإذا كان ما سبق يمثل مبررات استخدام الألعاب في تدريس الدراسات الاجتماعية عامة ، فإن الأمر يتطلب استخدامها في التدريس للتلاميذ المتأخرين دراسياً ففي الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة وذلك للمبررات التالية (٩ - ١٧٩ : ١٨٢ ، ١٠ - ٣٠٣ ، ١١ - ٤٤ ، ١٢ ، ١٩ - ٨٩ : ١١٠ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٤ ، ٥٥):

١. أن اللعب يمثل سبيلاً لعلاج الأطفال المشكلين أو المصابين بإضرابات نفسية أو لديهم صعوبات في التعلم خاصة لطفل المدرسة الابتدائية.
٢. أن الأطفال غير الأنكباء يظهرون إبداعاً أقل في مناشط اللعب ويفضلون الألعاب الخالية من القواعد المعقدة وهو ما يمكن تصميمه في مجال الدراسات الاجتماعية.

٣. إن أطفال المرحلة الابتدائية يمارسون ما يسمى باللعب التعاوني المنظم الموجه تربوياً والذي ينطوي على إمكانات هائلة للنمو المتعدد الجوانب للطفل خاصة للمتأخرين دراسياً ، حيث تنهياً إمكانات كبيرة لنمو الهدفية في السلوك.

٤. استخدام اللعب يجعل الطفل يتخلص من التوتر الذي يتولد أو يتجمع لديه نتيجة للقيود والضغوط المتخلفة التي تفرض عليه مثل عقاب الكبار أو التأخر الدراسي.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن كافة الدراسات المتخصصة تشير إلى جدوى الألعاب التعليمية في تضيق الهوة بين التلاميذ ذوي القدرات الدراسية المختلفة في الفصل الواحد ، وإذا كان الأمر يتطلب عدم عزل المتأخرين دراسياً حتى لا نقلل لديهم روح المنافسة ، فإن الواقع يؤكد أهمية استخدام الألعاب في تدريس الدراسات الاجتماعية وكذلك جدوى استخدامها في تدريس هذه المواد للتلاميذ المتأخرين دراسياً.

إجراءات الدراسة

للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها اتبعت الخطوات التالية:

أولاً : بناء الألعاب التعليمية المستخدمة في الدراسة:

سارت عملية بناء الألعاب المستخدمة في الدراسة وفق مراحل أساسية هي:

١- تحليل مضمون الوحدة:

حيث قام الباحث بمعالجة محتوى الوحدة المختارة (البيئة الزراعية) من مقرر الصف الخامس الابتدائي على ضوء خطوات بناء الألعاب وتم ما يلي:

أ. تحليل محتوى الوحدة لاختبار بعض المفاهيم الواردة بها وفق اعتبارات بناء الاختبار التحصيلي .

ب. الاستعانة بمجموعة من المصادر المتصلة بموضوعات الوحدة عند صياغة محتوى الألعاب وكذلك الحصول على عدد من النشرات والصور والرسوم والخرائط المرتبطة بموضوع الألعاب لكي تكون في متناول أيدي التلاميذ**.

* ملحق (١)

** ملحق (٢)

٢- تصميم الألعاب:

على ضوء ما سبق و انطلاقاً من الخطوات الأساسية لبناء الألعاب تم بناء الألعاب وفق مجموعة من الخطوات هي:

أ.تحديد موضوع اللعبة:

حيث تم تحديد موضوع اللعبة الأولى (الفلاح يقول) والثانية (داخل وخارج) والثالثة (أقرا ونفذ).

ب.تحديد المشكلة:

حيث تم تحديد الإطار الذي تدور حوله الألعاب.ومن خلاله يمكن معرفة الزمن المستغرق ، ويمثل تحديد الإطار عملية هامة للمعلم لضرورة تمكنه من عناصر اللعبة وما تتضمنه ، وقد تمثل محور اللعبة الأولى في (توزيع البيئة الزراعية في مصر وأهم خصائصها) ، واللعبة الثانية في (السكان في البيئة الزراعية) ، واللعبة الثالثة في (التكامل بين موارد البيئة الزراعية).

٣.تحديد الأهداف التعليمية واختيار نمط التنفيذ:

وهي عملية تحديد الأهداف بمستوياتها المختلفة التي يسعى المعلم إليها مع التلاميذ ، كما تم تحديد الإمكانات المتاحة اللازمة لإجراء الألعاب من لوحات وجداول و نشوات بشكل يساعد على تنفيذ الألعاب كما تم تحديد شكل تنفيذ كل لعبة في كسل خطواتها فردية أو جماعية أو تعاونية.

٤.مضمون الألعاب ومصادر التعلم المصاحبة:

تم صياغة المضمون وتعريف كافة المفاهيم التي سيتم تدريسها باستخدام الألعاب ، كما تم تحديد مصادر التعلم من خرائط و أشكال ورسوم وغيرها.

٥.إعداد دليل المعلم :

وهو ما يحتوي على توجهات استخدام الألعاب من قبل المعلم وكذلك عنوان كل لعبة وموضوعها و أوجه التعلم المراد تعلمها ، وكذلك أهم الأدوات والمواد المصاحبة

بالإضافة إلى الأفكار الرئيسية للعبة ومحتواها ، و أخيراً قواعد وخطوات تنفيذ اللعبة
و أدوار التلاميذ فيها وكيفية تقويمهم بعد الانتهاء من اللعبة *

٦. إعداد أدوات التقويم:

استخدمت الدراسة أداتين هما الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات
الاجتماعية.

٧. ضبط الألعاب:

وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين لإقرارها وقد تم الموافقة على سلامة
الألعاب و إدراج كافة الملاحظات عند الصياغة النهائية للألعاب من حيث الموضوع
والمحتوى والإجراءات وغيرها.

ثانياً بناء أدوات الدراسة:

تتكون أدوات البحث من:

١. استمارة جمع بيانات شخصية.

٢. اختبار تشخيصي.

٣. اختبار تحصيلي.

٤. مقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

وفيما يلي عرض تفصيلي للأدوات السابقة.

١. استمارة جمع بيانات شخصية:

انطلاقاً من اطلاع الباحث على بعض البحوث والدراسات (١٦) التي تناولت دراسة
النواحي الشخصية والاجتماعية قام الباحث بإعداد بطاقة للبيانات الشخصية
والاجتماعية للتلاميذ للوقوف على أسباب التأخر الدراسي ، وقد شملت الاستمارة
(البطاقة) مجموعة من البيانات عن التلميذ والأسرة وبعض الجوانب الاجتماعية
والنفسية والتي أشارت إليها الدراسة السابقة ، واستعان الباحث بالمقابلة الشخصية مع

أولياء أمور التلاميذ والأخصائية الاجتماعية في مدارس التطبيق لجمع هذه البيانات ، وقد تم تحليل البيانات عن العوامل غير العقلية المؤثرة في التحصيل ، حيث أوضحت النتائج أن تأخر تلاميذ عينة الدراسة يرجع لأسباب أسرية وبيئية* .

٢. الاختبار التشخيصي:

بجانب الاستمارة السابقة قام الباحث بإعداد اختبار تشخيصي شمل مفاهيم سبق لتلاميذ عينة الدراسة دراستها خلال الصف الرابع عن البيئة عامة والبيئة الزراعية خاصة ، واشتمل الاختبار على أسئلة الصواب والخطأ وأسئلة الإكمال وأسئلة المزاوجة ، وقد تم عرض مجموعة من المحكمين وتم اختبار الأسئلة التي اتفق معظم المحكمين على صلاحيتها وصحتها و أصبح الاختبار في صورته النهائية يشمل (١٩) مفردة (سؤالاً).

وقد طبق هذا الاختبار على تلاميذ المدرستين المذكورتين ، وحصل بعض التلاميذ على درجة تقل عن ٥٠% وقد اعتبرهم الباحث متأخرين دراسياً ، وقد تم اختبار عينة الدراسة من بين هؤلاء التلاميذ وبلغت (٦٢) تلميذاً وتلميذة** .

٣. الاختبار التحصيلي:

للتعرف على مدى إسهام الألعاب التي تم بناؤها في رفع مستوى تحصيل عينة الدراسة تم إعداد اختبار تحصيلي لهذا الغرض وفق الخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار

هدف هذا الاختبار إلى معرفة مدى تعلم تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة الدراسة) لبعض المفاهيم الواردة في وحدة " البيئة الزراعية" المختارة لتدريسها باستخدام الألعاب التعليمية ، وذلك على مستوى التعرف على دلالة المفهوم بمعلومية اسمه ، أو التعرف على اسم المفهوم بمعلومية دلالته.

* ملحق (٤)

** ملحق (٥)

ب. اختبار المفاهيم موضوع الاختبار

على ضوء عملية التحليل للوحدة المختارة ، وأراء المحكمين ، تم وضع المفاهيم التي حصلت على أعلى نسبة اتفاق ، بالإضافة إلى أن اختيار المفاهيم جاء نتيجة اعتبارات أخرى مثل مدى تكرارها في الوحدة ومدى تعبيرها عن موضوع اللعبة.

ج. صياغة مفردات الاختبار وتحديد مضمونه:

تكون الاختبار في صورته المبدئية من (٣٣) سؤالاً من الاختبار من متعدد و أسئلة المزوجة ، وذلك حيث خصص لكل مفهوم سؤال واحد لقياسه وقد روعي في صياغة المفردات الارتباط بالأهداف والسهولة والوضوح في اللغة والألفاظ.

د. ضبط الاختبار

للتأكد من صلاحية الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين الذين أكدوا على صحة مفرداته مع الإشارة إلى ضرورة تعديل بعض العبارات ودمج البعض الآخر ، وهو ما تم تنفيذه حيث أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٣٠) مفردة (سؤالاً).

وبالنسبة لثبات الاختبار (٦ - ٢٦) فقد تم حسابه بمعادلة بيرسون بطريقة التجزئة النصفية لنتائج التجربة الاستطلاعية التي تمت على عينة تماثل العينة التجريبية تم اختيارها أيضاً عن طريقة الاختبار التشخيصي ، حيث ثبت أن معامل الارتباط (٠,٧٤) وبالتعويض بمعادلة سبيرمان - براون كان معامل الثبات (٠,٨٦) وهو معامل ثبات مقبول .

٤. مقياس الاتجاه

بعد الرجوع للدراسات والبحوث التي تناولت مقاييس الاتجاهات تم إعداد المقياس وفقاً للخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من القياس:

يهدف هذا المقياس إلى بيان تأثير تدريس مادة الدراسات الاجتماعية المقررة على الصف الخامس الابتدائي باستخدام الألعاب على اتجاهات التلاميذ نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

ب. تحديد أبعاد المقياس

تم تحديد أبعاد المقياس فيما يلي

١. اتجاه التلاميذ نحو إدراك أهمية وقيمة مادة الدراسات الاجتماعية.
٢. اتجاه التلاميذ نحو الاستمتاع بدراسة مادة الدراسات الاجتماعية.
٣. اتجاه التلاميذ نحو معلم الدراسات الاجتماعية.
٤. اتجاه التلاميذ نحو الطرق والوسائل المستخدمة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

ج. صياغة مفردات المقياس

تم صياغة مفردات المقياس حول الأبعاد الأربعة التي تم تحديدها وتمت الاستعانة بكتب الدراسات الاجتماعية وروعي في صياغة المفردات أمور أهمها:

- تجنب الفقرات التي تعطي أكثر من معنى.
- البعد عن الفقرات التي تفتقر القدرة على التمييز.
- مراعاة اللغة السهلة المناسبة للغة العمرية (عينة الدراسة).
- مراعاة أن تكون الفقرات بسيطة مع تجنب تكرار النص في الجملة الواحدة.

د. تحديد نوع المقياس

تم اختيار طريقة (ليكرت) Likert ووضعت عبارات المقياس بحيث يكون أمام كل عبارة ثلاث استجابات هي (موافق - غير متأكد - لا أوافق) وذلك لسهولة تطبيقها بحيث يمكن تحليل النتائج التي يتم الحصول عليها بسهولة.

هـ. إعداد الصياغة الأوثنية للمقياس

قام الباحث بإعداد الصياغة الأولية لعبارات المقياس في ٣٨ مفردة تم عرضها على السادة المحكمين للتعرف على آرائهم وتم تعديله في ضوء آرائهم ، حيث شمل (٣٠) مفردة بعد حذف بعض الفقرات بناء على إجماع المحكمين على عدم مناسبتها أو تكرارها مع تعديل البعض الآخر ، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات المقياس

جدول (١)

توزيع عبارات المقياس

المجموع	سلبية		موجبة		العبارات المحور
	أرقام المفردات	العدد	أرقام المفردات	العدد	
٨	٢٥،١٩،١٠	٣	٢٩،١٥،٥،٢،١	٥	أهمية وقيمة الدراسات الاجتماعية
٨	٢٠،٩،١٣،٢٧	٤	٢١،٣٠،١٧،٧	٤	الاستمتاع بدراسة الدراسات الاجتماعية
٧	٢٨،٢٤،١١،٤	٤	١٨،١٤،٦	٣	معلم الدراسات الاجتماعية
٧	١٦،٢٢،١٢،١٨	٤	٢٣،١٦،٣	٣	الطرق والوسائل المستخدمة في تدريس الدراسات الاجتماعية
٣٠		١٥		١٥	المجموع

و. تصحيح المقياس

تم تحديد (٣ درجات) للاستجابة أوافق ، و (درجتان) لغير متأكد ، و(درجة) واحدة للاستجابة لا أوافق على الترتيب وذلك في العبارات الموجبة ، في حين العكس في

العبارات السالبة ، وهذا يعني أن الدرجة العظمى للمقياس هي (٩٠) درجة والدرجة الصغرى هي (٣٠) درجة.

ز. ثبات المقياس

لحساب ثبات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية (عينة التقنين) واستخدمت المعالجة الإحصائية لحساب ثبات المقياس ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ٠,٧١ وهو معامل ثبات مقبول ومناسب وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق.

اختيار عينة الدراسة

شملت عينة الدراسة التلاميذ والتلميذات الذين أكدت عملية تحليل نتائج استمارة جمع البيانات الشخصية وكذلك الاختبار التشخيصي على انهم يعانون من تأخر دراسي نوعي في مادة الدراسات الاجتماعية ، وقد بلغ العدد الكلي لأفراد العينة (٦٢) تلميذاً وتلميذة وزعوا على مجموعتين تجريبية شملت (٣٢) وضابطة شملت (٣٠) وجميعهم من تلاميذ مدرستي دار الرماد بنين ودار الرماد المشتركة والمدرستين في بيئة واحدة وحي واحد وتابعتين لإدارة تعليمية واحدة.

تدريب المعلم القائم بالتدريس

قبل إجراء التجربة التقى الباحث بمعلمتي الدراسات الاجتماعية بمدرستي التجريب ، بغية تزويدهما بمراحل وخطوات التوجيه والإرشاد والتقويم للألعاب التعليمية ، وقد حرص الباحث على متابعة أحد الزملاء في التخصص لعملية التجريب ، كما تم الإشارة إلى ضرورة التعامل مع الموقف التعليمي للمجموعة التجريبية داخل غرف الصف بضرورة مراعاة تهيئة التلاميذ للألعاب وتوضيح فكرة اللعبة وحدودها وتعليماتها وقواعدها ، وكذلك كيفية استخدام المواد التعليمية المتاحة كل في وضعه المحدد ، ولمدرستي المجموعتين ضرورة قراءة وتوضيح العبارات والأفكار والمفاهيم الغامضة للتلاميذ سواء على مستوى محتوى الوحدة أو على مستوى أدوات الدراسة.

تطبيق أدوات الدراسة:

١. التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:

تم التطبيق القبلي لأدوات الدراسة "الاختبار التحصيلي اختبار مفاهيم الدراسات الاجتماعية وحدة البيئة الزراعية" قبل دراسة الألعاب المقترحة ، وقد أسفرت نتائج التطبيق القبلي كما يلي:

أ.نتائج التطبيق القبلي لاختبار مفاهيم الدراسات الاجتماعية وحدة البيئة الزراعية ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت لدرجات مجموعتي الدراسة مع الاختبار التحصيلي (اختبار مفاهيم وحدة البيئة الزراعية) في التطبيق القبلي

المجموع	ن	م	ع	فروق المتوسطات	ت	مستوى الدلالة
ضابطة	٣٠	٦٢.١٦	٧,٢٦	١٢,٦٤	٨,٠٨	دالة
التجريبية	٣٢	٧٤,٨	٤,٩٢			

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

بمقارنة قيمة ت المحسوبة والموضحة في الجدول بقيمة ت الجدولية عند درجات حرية (٦٠) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ ، ٠,٠٠٥ ، وهذا يعني تجانس عينة الدراسة عند تطبيق الاختبار التحصيلي (اختبار مفاهيم وحدة البيئة الزراعية)

ب. نتائج التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو المادة الدراسية ويوضحها الجدول

التالي

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدرجات مجموعتي الدراسة مع مقياس للاتجاه نحو المادة الدراسية في التطبيق القبلي:

المقياس الإحصائي	ن	م	ع	فروق المتوسطات	ت	مستوى الدلالة
المجموع						
ضابطة	٣٠	٤٤,٧	٨,١٨	٢,٨	١,٦٨	غير دالة
التجريبية	٣٢	٥١,٩	٤,٤٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية فيما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس القبلي للاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية مما يدل على تجانس مجموعتي الدراسة.

٢. تطبيق الاختبارات بعداً

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المختارة للمجموعتين الضابطة والتجريبية واستكمالاً لعملية قياس أثرها ، تم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية على المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وتم تدوين درجات إجابات تلاميذ عينة الدراسة في الجداول المعدة لهذا الغرض ، وذلك لمعالجتها إحصائياً في ضوء قوانين المعالجة الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة.

٣. ملاحظات أثناء وعقب التطبيق التجريبي:

أ. أثناء التطبيق القبلي:

لم يجب معظم تلاميذ عينة الدراسة على أسئلة الاختبار التحصيلي لعدم درايتهم بالإجابات الصحيحة رغم قراءة معلمي المجموعتين للأسئلة والتعليمات فحاولت معلمات

التجريب إقناع التلاميذ بمتابعة المعلم أثناء القراءة والاستماع جيداً لاختيار الإجابة الصحيحة وعدم الخوف أو الرهبة و أن إجاباتهم و إن كانت خاطئة - أثناء التطبيق القبلي - سستعينهم على تحديد وتشخيص الخبرات التي يجهلونها ومن ثم تمكينهم من إتقانها أثناء دراستهم للوحدة المختارة.

ب. أثناء تدريس الوحدة لوحظ:

- تنافس التلاميذ على المساهمة والاشتراك في الألعاب المقترحة.
- غزارة وطرح الأفكار في حالة توجيه المعلم وتفسيره لبعض المفاهيم الغامضة.
- الاستجابة إلى العمل الجماعي.
- زيادة الاهتمام بدراسة المادة.

ج. بعد الانتهاء من تدريس الوحدة لوحظ:

- رغبة التلاميذ في إطالة وقت الألعاب لمزيد من التنافس.
- الإجابة بسهولة ويسر على أسئلة أدوات الدراسة وقد ظهر ذلك عند تفريغ نتائج الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو المادة الدراسية.

نتائج الدراسة وتفسيرها

يتناول هذا الجزء المعالجة الإحصائية للدرجات الخام الناتجة من تطبيق أدوات الدراسة الممثلة في الاختبار التحصيلي (اختبار المفاهيم الخاصة بوحدة البيئة الزراعية) ومقياس الاتجاه نحو المادة الدراسية ، وذلك للتأكد من مدى تحقق الفروق التي سبق عرضها.

أولاً نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي بعدياً (اختبار مفاهيم وحدة البيئة الزراعية)

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على:

"لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام الألعاب) والمجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة التقليدية) في اختبار المفاهيم عند مستوى التعرف على دلالة المفهوم بمعلومية اسم أو التعرف على اسم المفهوم بمعلومية دلالة ، وذلك في التطبيق البعدي"

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لنتائج اختبار المفاهيم
للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

مستوى الدلالة	ت	فروق المتوسطات	ع	م	ن	المقياس الإحصائي
						المجموع
دالة	١٢,٣٧	١٥,٢١	٤,٤١	٨,٣١	٣٠	ضابطة
			٤,٩٩	٢٣,٥٢	٣٢	التجريبية

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم ، وذلك في صالح المجموعة التجريبية ، مما يعني عدم صحة الفرض الأول وبالتالي قبول الفرض البديل ، وقد يرجع ذلك لطبيعة الألعاب المقترحة وما تشتمل عليه من دعوة للتنافس مع مراعاة ظروف هذه الفئة من التلاميذ ، كما قد يرجع إلى الأسلوب الذي تم اتباعه في تقديم الألعاب عبر قوانين كل لعبة ودور المعلم في تنفيذها بشكل سهل المتطلبات المعرفية لكل مفهوم مما سهل على التلميذ عملية الوصول إلى معرفة دلالة المفهوم أو النماذج الدالة عليه ، وعلى ضوء ذلك يمكن الزعم بأن التلميذ قد أصبح جزءاً من عملية اكتشاف وتعريف المفاهيم المتضمنة في الألعاب ، ومرد ذلك أن نشاط التلميذ وإيجابيته في أثناء تعلم المحتوى قد أدى إلى ارتفاع مستوى تحصيله.

ثانياً تطبيق مقياس الاتجاه نحو المادة الدراسية بعدياً:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على:

"لا توجد فروق دالة إحصائية من متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (عينة الدراسة) في الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية وذلك في التطبيق البعدي"

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لنتائج مقياس الاتجاه نحو المادة للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

المجموع	المقياس الإحصائي	ن	م	ع	فروق المتوسطات	ت	مستوى الدلالة
ضابطة		٣٠	٦٢.١٦	٧.٢٦	١٢.٦٤	٨.٠٨	دالة
التجريبية		٣٢	٧٤.٨	٤.٩٢			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية ، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية على المقياس البعدي للاتجاه نحو المادة الدراسية (مادة الدراسات الاجتماعية) بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يعني رفض الفرض الثاني وقبول البديل ، وتشير النتائج أيضاً إلى أن الألعاب المقترحة كان لها أثرها الإيجابي فيما يتعلق بتعديل اتجاهات التلاميذ نحو مادة الدراسات الاجتماعية وقد يعود ذلك إلى أن التلميذ ربما استشعر أهمية الألعاب وحاجته إليها في تعلم مادة الدراسات الاجتماعية ، وقد يعود ذلك أيضاً إلى أن طبيعة الألعاب ساعدت في التغلب على الصعوبات التي يواجهها هؤلاء التلاميذ أثناء دراسة مادة الدراسات الاجتماعية بالطريقة التقليدية، بجانب زيادة فاعليته داخل الصف واستمتاعه بدراسة المادة واعتماده على نفسه في تحصيلها وكلها أمور قد تزيد من تحصيله ومن ثم يترتب عليها تعديل اتجاهه نحو المادة.

توصيات الدراسة :

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

١. ضرورة توظيف الألعاب في تدريس المناهج الدراسية بعامة ، ومناهج الدراسات الاجتماعية بخاصة ، حيث ثبت أثرها على كل من التحصيل والاتجاه نحو المادة الدراسية.

٢. ضرورة تضمين برامج إعداد المعلمين بكليات التربية نماذج ونظريات تصميم الألعاب بحيث تهيئ للطلاب فرص التدريب على استخدامها في بناء محتوى بعض أجزاء المقررات التي يقومون بتدريسها باستخدام الألعاب التعليمية.

٣. تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بوجه عام والمرحلة الابتدائية بوجه خاص بما يتناسب مع فلسفة الألعاب التعليمية ونظرياتها في التدريس.

٤. التعاون القائم بين معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلمي المواد الأخرى في علاج مشكلة التأخر الدراسي العام في جميع المواد والنواتج عن أسباب مختلفة.

المقترحات:

من خلال نتائج الدراسة وإجراءاتها شعر الباحث بان هناك مشكلات تحتاج للبحث منها:

١. دراسة اثر استخدام الألعاب على تحقيق أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية الأخرى.

٢. دراسة اثر استخدام الألعاب في إحداث التكامل بين الدراسات الاجتماعية والمواد الدراسية الأخرى.

٣. دراسة مقارنة بين استخدام الألعاب ومدخل تدريس أخرى في تحقيق أهداف الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي.

٤. دراسة اثر استخدام الألعاب في علاج الأخطاء الشائعة في المفاهيم التي تتعلق بالدراسات الاجتماعية والمواد الأخرى.

المراجع

١. أحمد إبراهيم شلبي (١٩٨٩) "صعوبات تحصيل مادة الجغرافيا كما يراها طلاب المدرسة الثانوية"، المؤتمر العلمي الأول، أفاق وصيغ غائبة في إعداد المناهج وتطويرها، المجلد الأول.
٢. أحمد بلقيس ، توفيق مرعي (١٩٨٢) : المسير في سيكولوجية اللعب، (عُمان ،دار الفرقان ، ط١).
٣. أحمد بلقيس ، توفيق مرعي (١٩٩٥) : سيكولوجية اللعب،(مسقط ، مطبعة عُمان ، ط٤).
٤. أحمد جابر ، مصطفى زايد (١٩٩٤) " اثر استخدام أسلوب المشاركة الجماعية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي على تحصيل التلاميذ وتنمية اتجاهاتهم نحو العمل الجماعي" ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسسوط ، المجلد الأول ، العدد العاشر ، يناير.
٥. أحمد حسين اللقاني (١٩٧٩): المواد الاجتماعية وتنمية التفكير ،(القاهرة ،عالم الكتب).
٦. أحمد غنيم (١٩٨٥) : تطبيقات على ثبات الاختبارات(القاهرة،نهضة الشرق).
٧. أمال صادق ، فؤاد أبو حطب(١٩٩١) :مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ط١).
٨. السعيد الجندي عبد العزيز(١٩٩٥) "اثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس التاريخ على التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي" ، المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (التعليم الثانوي وتحديات القرن الحادي والعشرين) (القاهرة من ٧ - ١٠ أغسطس ، المجلد الأول).
٩. بشير الكلوب (١٩٩٢) : الوسائل التعليمية : إعدادها وطرق استخدامها (بيروت ، دار إحياء العلوم ، ط٦).
١٠. حامد زهران (١٩٩٠) : علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة (القاهرة ،عالم الكتب ، ط٥).
١١. حامد عبد العزيز للفي(١٩٧٤) : التأخر الدراسي ، تشخيصه ، علاجه (القاهرة ، عالم الكتب ، ط٣).

١٢. حسن حسن القرش (١٩٨٧) " تأثير تدريس وحدة في الجغرافيا باستخدام الألعاب على تعلم المفاهيم بمرحلة التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية).
١٣. حسن محمد العارف رياض (١٩٩٦) " اثر تدريس وحدة علاجية مقترحة باستخدام خرائط المفاهيم على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي المتأخرين دراسياً في مادة العلوم"، المؤتمر الثامن للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ٢٥ - ٢٦ سبتمبر.
١٤. حسين حمدي الطوجي (١٩٩٤) : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم (الكويت، دار القلم، ط ١٣).
١٥. رجاء أبو علم (١٩٨٠) : التأخر الدراسي في المرحلة المتوسطة، أسبابه وعلاجه (الكويت، جمعية المعلمين).
١٦. زبيدة محمد قرني (١٩٩٨) "فاعلية استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم على كل من التحصيل و اكتساب عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المتأخرين دراسياً في مادة العلوم"، المؤتمر العلمي للجمعية المصرية للتربية العلمية، الإسماعيلية ٢ - ٥ أغسطس، المجلد الثاني.
١٧. عادل منصور الزهيري (١٩٩٥) " برنامج علاجي باستخدام أسلوب الموديولات ومداخل التعلم الفردي للتلاميذ منخفضي التحصيل في الهندسة بالمرحلة الإعدادية"، دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية التربية.
١٨. عاصم السيد إسماعيل (١٩٩١) " رؤية مستقبلية لتطوير تدريس المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية - دراسة ميدانية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة المنوفية، العدد الثاني السنة السابقة، إبريل.
١٩. عبد الرحمن الأحمد (١٩٨١) " لعب المحاكاة وإمكانية استخدامه في تدريس المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في مدارس الكويت"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الأول، السنة التاسعة، مارس.
٢٠. عبد اللطيف محمد صالح العوض (١٩٨١) " اثر بعض مداخل تدريس مادة التاريخ على تحقيق أهداف المعرفة للصف الأول الثانوي بالكويت"، رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢١. علي أحمد الجمل (١٩٩٢) "اثر استخدام البحوث القصيرة في تدريس التاريخ بالصف الثاني الثانوي، على تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو المادة"، رسالة ماجستير غير منشورة، طلبة التربية، جامعة عين شمس.

٢٢. علي أحمد الجمل (١٩٩٧) "أثر استخدام المجمعات التعليمية في تدريس وحدة غزوات الرسول ﷺ بمنهج التاريخ بالصف الثاني الإعدادي على تحصيل التلاميذ و اتجاهاتهم نحو المادة الدراسية"، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ٤٤ ، أغسطس.
٢٣. علي عبد الواحد وافي (١٩٨٥) : اللعب والمحاكاة وأثرهما في حياة الإنسان (القاهرة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر).
٢٤. فارعة حسن محمد (١٩٨٤) "الألعاب الأكاديمية وتدریس الجغرافيا" ، مجلة التربية المعاصرة ، العدد ٢ ، سبتمبر.
٢٥. فتحية حسني محمد (١٩٩٤) "فاعلية أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد العاشر ، الجزء ٧٠ .
٢٦. فريدة سليمان عبد العزيز (١٩٩٧) "فعالية استراتيجیة التعلم التعاوني على التحصيل في الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي" ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ٤٢ ، يونیه.
٢٧. كمال اسكندر ، محمد غزاوي (١٩٩٤) : مقدمة في التكنولوجيا التعليمية (الكويت ، مكتبة الفلاح ، ط١).
٢٨. لطفي عمارة مخلوف (١٩٨٥) "دراسة لمدى فاعلية بعض أنماط التغذية الراجعة في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية للمتأخرين دراسياً في الرياضيات بالتعليم الأساسي" ، دكتوراه، جامعة المنصورة ، كلية التربية.
٢٩. محمد الغزاوي وقاسم بدر (١٩٨٦) "تصميم و إعداد مجمع تعليمي و اختيار مدى فاعليته بمقارنة طريقة المجمع التعليمي مع الطريقة التقليدية في تدريس الجغرافيا للصف الأول الثانوي في الأردن" ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، (الكويت ، العدد الرابع والعشرون).
٣٠. محمد بسام ملص (١٩٨٦) "اثر نشاط الطفل التمثيلي في التربية" رسالة الخلیج العربي ، العدد ١٧ ، السنة السادسة (الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخلیج).
٣١. منصور أحمد عبد المنعم (١٩٨٧) " دور اللعب والمحاكاة في تدريس الجغرافيا مدخل لتحسين ابتكارية التعلم" : مجلة التربية المعاصرة ، العدد الخامس والسادس (القاهرة ، رابطة التربية الحديثة).
٣٢. نبيل عبد الفتاح حافظ (١٩٨٨) : صعوبات التعلم والتعليم العلاجي (القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق

٣٣. نرجس حمدي وآخرون (١٩٩٢): تكنولوجيا التربية (عمان ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، ط١).

٣٤. هنري النجتون وآخرون(١٩٨٣) "المباريات و أساليب المحاكاة تعلمنا أهمية العلم في حل مشكلات المجتمع" ، (ترجمة) أمين الشريف ، مجلة العلم والمجتمع ، ع ٥٠ س ١٣ ، القاهرة ، مركز اليونسكو الإقليمي ، مارس - مايو.

٣٥. يحيى عطية سليمان(١٩٨٨) " الصعوبات التي تواجه تدريس التاريخ في مراحل التعليم العام في ضوء آراء كل من التلاميذ والمعلمين" ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الثالث.

36. Bennett Jack A. (1990) " The Utilization of Instructional Media and Technology in the Teaching of U.S. History", Paper Presented at the Meeting of the National Social Science Association, Lauder Dale, Florida , November 2, U.S.A

37. Black Susan(1996)“ Rediscovering Geography”, Executive Educator, (Vol.18,No.5, May).

38. Fletcher,J., and Others(1994) ” Cognitive Profiles of Reading Disability ,Comparisons of Discrepancy and Low Achievement Profiles”, J. of Educational Psychology ,(Vol.86,No.1, Mar).

39. Gustafson,S.B(1994), “Female Underachievement and Overachievement, Parental Contributions and Long - Term Consequences” , J. of Behavioral Development, (Vol.17,No.3, Sep.).

40. Haas ,Mavy E.(1980), “Around the Map. A Game for Practicing Map Skills”, Journal of Geography, Chioago, National Council of Geographic Education, (Vol.79, No.5).

41. Hayes,D.(1988), “Towards Students Learning Through the Social Studies Text”, The Social Studies ,(Vol.79,No.6).

42. Hewitt,Patricia(1997), “Games in Instruction Leading to Environmentally Responsible Behavior”, J. of Environmental Education,(Vol.28 , No.3, Sep.).

43. Kavale,Kenneth A., and Others(1994), “Setting the Record Straight on Learning Disability and Low Achievement ,Implications for Policymaking” ,J. of Learning Disabilities Research and Practice, (Vol.9 , No.2).

44. Leonard, Suransky(1980), “The Play of Conciousness and Educational Proxis, Phenomenology of Learning with the Middle East Conflict Simulation Game”, Dissertation Abstract International (Vol.41 , No.5, A., November).

45. Lyman I.Foyle(1991), “Teaching Geography Using Cooperative Learning”, Journal of Geography,(Vol.90,No.5, Sep. Oct.).

46. Mitchell - Powell, Brenda(1994) "History and Multimedia Technology, Social Studies and the Young Learner,(Vol.7,No.2).
47. Muri,Simone Aller(1996) "Multicultural Education Through Child - Constructed Games", J. of Early Childhood Education,(Vol.23,No.4, Sum.).
48. O'neill,James Steven(1981), "The Effects of a Team - Game Tournaments Reward Structure on the Self Esteem and Academic Achievement of Ninth Grade Social Studies Students", Dissertation Abstract International,(Vol.41, No.12 , A).
49. Ressel,Micheal and Smith Clayton(1995), "Technology Activities for Lower Achieving Support Student", J. of Tech Directions (Vol.54,No.10, May).
50. Ruef,Saud Layne(1990)," A Study of the Effects of Computer Assisted Instruction in the Social Studies" , The Social Studies (Vol.81,No.3, March/Apr.).
51. Semrau,P. and Barbara A. Boyer(1995) "Social Studies Lessons ,Integrating Technology", Social Studies and the Young Learner, (Vol.7,No.3).
52. Singleton Laurel R.(1997)" Teaching about the History and Nature of Science and Technology", Social Studies, (Vol.88, No.3).
53. Smith, L.,Cotton,V.(1994): Teaching Social Studies in Primery Schools, (Boston).
54. Wesley,E.(1995): Teaching Social Studies in Elementary School ,(New Jersey Prentico Hall).
55. Wong,Bernice,Y and Others (1996),"Teaching Low Achievers and Students with Learning Disabilities to Plan , Write and Revise Opinion Easy" , J.of Learning Disabilities ,(Vol.26 ,NO. 2, Nov.).
56. Woodward,J. and Boxter,Juliet(1997)," The Effect of an Innovative Approach to Mathematics on Academically Low - Achieving Students in Inclusive Settings", Exceptional Children(Vol.63,No.3,Spr.).